المحاضرة الخامس عشر: السوق النقدي السوق النقدي في الجزائر: دراسة تحليلية معمقة

1.مكونات السوق النقدي في الجزائر

يحتوي السوق النقدي الجزائري على عدة أدوات مالية وآليات تشغيلية، أبرزها:

3.1سندات وأذونات الخزينة

- تصدرها الحكومة من خلال وزارة المالية لتمويل العجز في الموازنة العامة.
- تُباع للبنوك والمؤسسات المالية في السوق الأولية، ويمكن إعادة بيعها في السوق الثانوية.
- أهم الأنواع:
  - أذونات الخزينة قصيرة الأجل(3أشهر – سنة)
  - سندات الخزينة متوسطة وطويلة الأجل (من سنة إلى 10 سنوات)

3.2عمليات السوق المفتوحة

- تُستخدم كأداة رئيسية من قِبل بنك الجزائر للتحكم في حجم السيولة.
- تشمل عمليات شراء وبيع الأوراق المالية من البنوك التجارية لضبط المعروض النقدي.

3.3السوق بين البنوك(Interbank Market)

- سوق تُجري فيه البنوك معاملات الإقراض والاقتراض قصيرة الأجل فيما بينها.
- يُساعد على توزيع السيولة بين المؤسسات المالية وتحسين كفاءة النظام المصرفي.

3.4إعادة الخصم وإعادة التمويل

- يُتيح بنك الجزائر للبنوك التجارية إعادة خصم الأوراق التجارية للحصول على سيولة إضافية.
- تُستخدم آلية إعادة التمويل عندما تحتاج البنوك إلى سيولة عاجلة للحفاظ على توازنها المالي.

الأستاذة: د. تلمساني حنان

3.5شهادات الإيداع والودائع لأجل

- تصدرها البنوك لجذب المدخرات قصيرة الأجل.
- تُعتبر وسيلة استثمارية ذات عائد ثابت ومنخفض المخاطر.

.4تطور السوق النقدي في الجزائر

4.1مراحل التطور

شهد السوق النقدي الجزائري تطورًا ملحوظًا عبر عدة مراحل:

1. مرحلة ما قبل 1990 :كان الاقتصاد الجزائري مُدارًا بشكل مركزي، مع سيطرة الدولة على النظام المالي والمصرفي.
2. مرحلة الإصلاحات الاقتصادية:(1990 - 2000)
   - تم تحرير القطاع المصرفي وإدخال أدوات مالية جديدة.
   - إنشاء سوق ما بين البنوك لتحسين توزيع السيولة.
3. مرحلة التوسع:(2000 - 2015)
   - تعزيز عمليات السوق المفتوحة وتوسيع أدوات الدين العام.
   - تنفيذ سياسات نقدية أكثر مرونة لمواجهة التضخم.
4. المرحلة الحالية (2015 - الآن):
   - تحسين البنية التحتية للسوق النقدي عبر تحديث أنظمة الدفع الإلكتروني.
   - اعتماد إصلاحات لتعزيز الشفافية وتحسين كفاءة السياسات النقدية.

5.التحديات التي تواجه السوق النقدي الجزائري

5.1ضعف تنوع الأدوات المالية

- يقتصر السوق النقدي الجزائري على أدوات تقليدية، مما يقلل من فعاليته في استيعاب المتغيرات الاقتصادية.
- غياب أدوات مالية مبتكرة مثل المشتقات المالية والعقود الآجلة.

5.2هيمنة البنوك الحكومية

- البنوك الحكومية تستحوذ على معظم التعاملات المالية، مما يؤدي إلى ضعف المنافسة بين المؤسسات المالية.
- قلة مشاركة البنوك الخاصة في أنشطة السوق النقدي.

5.3ضعف الشفافية والمعلومات المالية

- نقص البيانات الدقيقة حول السيولة والعرض النقدي يحد من كفاءة قرارات المستثمرين.
- الحاجة إلى تعزيز الرقابة والإفصاح المالي.

5.4التضخم وعدم استقرار سعر الصرف

- يؤدي التضخم المرتفع إلى انخفاض قيمة الأدوات المالية المتداولة.
- عدم استقرار الدينار الجزائري يؤثر سلبًا على كفاءة السوق النقدي.

6.آفاق **تطوير السوق النقدي في الجزائر**

6.1تعزيز الشفافية والمنافسة

- تحسين الإفصاح المالي وزيادة الشفافية في العمليات النقدية.
- تشجيع دخول البنوك الخاصة والمؤسسات المالية الأجنبية.

6.2توسيع الأدوات المالية

- تطوير أدوات مالية جديدة، مثل السندات الإسلامية، والصكوك.
- إدخال عقود إعادة الشراء (Repos) لتعزيز السيولة.

6.3تعزيز كفاءة السياسات النقدية

- تبني سياسات نقدية مرنة تعتمد على مؤشرات اقتصادية دقيقة.
- استخدام أدوات تكنولوجية حديثة مثل "البلوكتشين" لتعزيز الشفافية.

6.4تشجيع الاستثمار الأجنبي

- فتح السوق النقدي أمام المستثمرين الأجانب لدعم السيولة وتعزيز الاستقرار المالي.
- تحسين بيئة الاستثمار من خلال تسهيل الإجراءات المالية.